كلمة

الدكتور نبيل العربيالأمين العام لجامعة الدول العربية

اجتماع أصدقاء اليمن

(نيويورك 2014/9/24)

أصحاب المعالي الوزارء،

السيدات والسادة،

بداية أودّ أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة على جهودهم المقدرة ورعايتهم المشتركة لأعمال هذا الاجتماع الهام، والذي يأتي في ظروف استثنائية حرجة وبالغة الخطورة على مجريات العملية السياسية الانتقالية في اليمن وعلى مستقبل امنه واستقراره.

وكلنا أمل في أن يطوي اتفاق السلم والشراكة الوطنية الذي تم التوصل اليه مؤخراً، تحت رعاية السيد جمال بن عمر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، صفحة الخلافات والاضطرابات حتى يتمكن اليمنيون من الانطلاق نحو تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وبرنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل تحت قيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي،وأدعو الجمعي إلى الوقوف إلى جانب ما يبذله من جهود وطنية مخلصة من أجل حقن الدماء وتجنيب اليمن الإنزلاق في دوامة العنف والفوضى.

كما أودّ ان أعرب عن خالص الشكر والتقدير للسادة الوزراء وكبار المسئولين على ما قدموه من عروض وشروحات وافية حول الخطط والإجراءات المتخذة لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي يظل الركيزة الاساسية لنجاح عملية الانتقال السياسي السلمي في اليمن.

السيد الرئيس،

أن المرحلة الانتقالية في اليمن تواجه اليوم تحديات هي الأخطر منذ عام 2011 ، الامر الذي يستدعي التحرك العاجل لتوفير كل الدعم لليمن ومساعدته على تجاوز التحديات المطروحة وتجنيبه مخاطر الانزلاق نحو الفوضى أو الاقتتال الداخلي.

وفي هذا الصدد أود أن أشير إلى القرار الأخير الذي اتخذه مجلس جامعة الدول العربية بشأن اليمَن بتاريخ 2014/9/7، والذي أكد على:

<u>أولا</u>: ضرورة التزام كافة القوى السياسية اليمنية بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وتوفير الأجواء الملائمة لاستكمال تنفيذ مبادرة مجلس

التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية، بالإضافة إلى صياغة دستور جديد يحتكم إليه الجميع ويلبي طموحات وتطلعات كافة أبناء الشعب اليمني في ظل يمن موحد مزدهر ومستقر تسوده وتحكمه دولة مدنية ديمقراطية حديثة قائمة على مبدأ التوافق والشراكة الوطنية والحكم الرشيد.

<u>ثانيا</u>: دعوة مختلف الأطراف اليمنية وجميع الجهات المعنية بمجريات الأزمة اليمنية الى الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمنرقم 2140 (2014)، بشأن ضرورة محاسبة أي طرف يسعى على نحو مباشر أو غير مباشر إلى تقويض العملية السياسية في اليمن أو الحيلولة دون استكمال ما تبقى من مهام الفترة الانتقالية. وكذلك الالتزام بالبيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ 2014/8/29 الذي حثّ جميع الأطراف اليمنية على الالتزام بتسوية خلافاتها عن طريق الحوار والتشاور.

السيد الرئيس،
إن اليمن يواجهّ اليوم تحديات اقتصادية وتنموية كبيرة، وأود في هذا الإطار، الإشادة بالدعم والتعهدات التي قدمتها لليمن الدول الصديقة والجهات المانحة العربية والدولية، وهذا الدعم لابد من ان يستكمل ويعزز حتى تتمكن الحكومة اليمنية من الاضطلاع بمسئولياتها ازاء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل بما في ذلك إصلاح الجيش والاجهزة الأمنية لتمكينها من التصدي للارهأب وأنشطة الجماعات المتطرفة.
ختاما أودّ التأكيد على أهمية تفعيل الآلية الجديدة لعمل مجموعة اصدقاء اليمن والتي تم إقرارها في اجتماع لندن بتاريخ 2014/4/29، كما أودّ ان أشير الى ان الجامعة العربية أصبحت عضواً فاعلا في لجنة التيسير المنبثقة عن مجموعة الأصدقاء ونتمنى ان يُسهم ذلك في تعزيز الدعم المشترك لليمن وتفعيل آلياته لضمان تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في اليمن والحفاظ على وحدته وسيادته وسلامته الإقليمية.

وشكراً للسيد الرئيس،،،،